

الهداية الكبرى

[133] دعي بني أمية عبید ا - بن زياد - لعنه ا - الى براءة مني ؟ فقلت إذا وا
لا أبرأ منك يا مولاي، قال: وا ليقتلنك ويصلبنك. قلت: إذا أصبر وذلك وا قليل في حبك
قال: يا ميثم إذا تكون معي في درجتي. قال: وكان ميثم التمار يمر بعريف عبید ا بن زياد
فيقول له يا فلان كأنني بك وقد دعاك دعي بني أمية وابن دعيها يطلبني منك فتقول هو بمكة،
فيقول ما أدري ما تقول، ولا بد لك أن تأتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها أياما، فإذا
قدمت إليك ذهبت بي إليه حتى يقتلني وأصلب على باب دار عمرو بن حريث فإذا كان اليوم
الرابع ابتدر من منخري دم عبيط. وكان ميثم يمر ينخلة في السبخة فيضرب بيده عليها
فيقول: يا نخلة ما غرست إلا لي ولا خلقت إلا لك، وكان يمر بعمرو بن حريث فيقول يا عمر إذا
جاورتك فأحسن مجاورتي، وكان عمرو يروي عنه ويظن أنه يشتري دارا أو ضيعة ويجاوره لذلك
فيقول: ليتك قد فعلت ذلك. ثم خرج ميثم الى مكة فأرسل الطاغوت عبید ا بن زياد لعنه
ا عريف ميثم يطلبه منه فأخبره انه بمكة، فقال: لئن لم تأتني به لأقتلنك فأجله اجلا،
وخرج العريف الى القادسية ينظر ميثم فلما قدم ميثم اخذ بيده فأتى به الى ابن زياد
(لعنه ا) فلما ادخله علي، قال: يا ميثم قال: نعم، قال: تبرأ من أبي تراب، قال: لا اعرف
أنا أبا تراب، قال: تبرأ من علي بن أبي طالب قال: فإن لم أفعل ؟ قال: إذا وا اقتلك،
قال: وايم ا انه قد كان يقول لي انك تقتلني وتصلبني على باب دار عمرو بن حريث فإذا
كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبيط، فأمر ابن زياد (لعنه ا) بصلبه على باب دار
عمرو بن حريث، فقال للناس: اسألوني وهو مصلوب قبل أن أقتل فوا لأخبرنكم بعلم ما كان
وما يكون الى يوم القيامة وبما يكون من الفتن، فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا
